

أخبار العالم الإسلامي

المستشرقون الانجليز
يعترفون بهمجية
الصليبيين ضد المسلمين

القاهرة. ظهرت الى النور دراسة مترجمة للعربية للمستشرق الانجليزي «ليت بول» مدير المتحف المصري السابق في اواخر القرن التاسع عشر تؤكد ان الصليبيين كانوا متوحشين ومتعطشين للدماء ومنتهبين للاتفاقيات، وان المعاهدات معهم كانت أسوأ من العدم لأن العقيدة النصرانية كانت تفنعهم بأنه لا حاجة للاستمسك بالعهود مع المسلمين!

وأكد المستشرق الانجليزي انه يمكن القول لدارسي الحروب الصليبية انه في الصراع الصليبي - الاسلامي كانت فضائل الحضارة والسماحة والتحمل والفروسية الحقبة والثقافة اللطيفة، كلها بجانب العرب.

ونكرت الدراسة - التي طبعت في نيويورك ولندن عام 1898 م وظهرت مترجمة الى العربية هذا الشهر - ان الرهبان النصراني كانوا يشجعون قادة الحملات الصليبية على الحث بهمودهم مع المسلمين بحجة تحرير الاراضي المقدسة وان الصليبيين كانوا يقطعون رؤوس الرهائن المسلمين، ويعملون السيف في انشاء الأطفال ويرتكبون جرائم القتل الجماعي بحيث لم يراعوا العمر أو الجنس كما كانوا يحرقون وينهبون كل مدينة يدخلونها ويمرونها تدميرًا!

وعقد الكاتب مقارنة بين فتح المسلمين للقدس، وفتح الصليبيين لها والذين استمروا فيها نحو 93 عاما بقوله: كان اجتياح الصليبيين في عام 1099 م هجبا إذ تجول «جود فرى وتانكويد» في شوارع تكنتظ بالقتلى، ومن هم في حالة فرح حيث تعرض المسلمون العزل للتعذيب واحرقوا وقتلوا بغير رحمة وعلقوا على الحصون، وفي سقف الهيكل!

ونكرت الدراسة - التي وصفها دائرة المعارف البريطانية بانها أحسن ما كتب عن صلاح الدين حتى الآن - ان المسلمين كانوا على العكس من ذلك حيث كانوا يعاملون اسراهم بكرم، ويطلقون سراهم، ويقدمون لهم الهدايا أيضا مشيرة الى ان صلاح الدين يمنح المسلمين شروطا كريمة لائقة بالاستسلام وان المسلمين عند دخولهم القدس تحت قيادته في عام 1187 م كانوا حريصين على عدم القيام بأية أعمال للعنف أو الاهانة فضلا عن اطلاق سراح كثير من قانتهم وقرانهم بدون فدية.

استخدام الحرف العربي
في اللغات الأفريقية

الرياض. تم مؤخرا تنفيذ الدورة الخاصة

باستخدام الحرف العربي لحو الامية وكتابة اللغات الوطنية في السنغال بالتعاون بين وزارة التعليم الاسلامي بالسنغال والندوة العالمية للشباب الاسلامي. وأشار د. مانع الجهني الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض الى ان هذه الدورة تأتي ضمن نشاطات الندوة في القارة الافريقية والتي «حققت قفزات كبيرة في اداء مهمتها».

واضاف بان الندوة استطاعت خلال العتدين الماضيين «أن تشق طريقها ككيان يضم بين جوانبه العديد من المنظمات الاسلامية حتى بلغ عدد اعضائها من الجمعيات أكثر من 500 جمعية ومنظمة شبابية ودعوية في أنحاء العالم». قال د. الجهني ان الندوة قدمت الكثير في مجال طباعة ونشر الكتاب الاسلامي حيث ترجمت العديد من الكتب الى اللغات العالمية المختلفة في اوساط التجمعات الاسلامية خارج وداخل العالم الاسلامي، وقدمت ما يقرب من 100 مؤلف وزعت على أنحاء العالم.

أهمية التمر في عملية
الولادة

عمان. اوضحت مجموعة حقائق علمية حديثة أهمية استعمال الرطب دون غيره وتوقيتته مع مخاض الولادة، الامر الذي يعتبره العلماء من اعجاز القرآن الكريم الذي كشف عنه قبل 14 قرنا من خلال الآية الكريمة: «وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا، فكلي واشربي وقرري عينا». فقد تبين في الابحاث الطبية ان ثمرة النخيل الناضجة تحوى مادة قابضة للرحم تقوى عمل العضلات في الاشهر الاخيرة من الحمل وتساعد على الولادة وتقلل كمية النزف الحاصل بعد الولادة.

ويحوي الرطب نسبة عالية من السكاكر السهلة الهضم والامتصاص وهي مصدر الطاقة الاماسي، وعضلة الرحم تقوم بعمل جبار اثناء الولادة، وتتطلب سكاكر بكميات جيدة وتكون سهلة الهضم وسريعة الامتصاص كتحلك التي في الرطب، واطباء التوليد يقدمون للحامل وهي في حالة المخاض الماء والسكر بشكل سائل سكري، قد نصت الآية على اعطاء السوائل ايضا وهذا اعجاز آخر ولعل من اهم آثار الرطب انه يخفف ضغط الدم عند الحوامل فترة ليامت طويلة، ثم يعود لطبيعته، وهذه الخاصية مفيدة حيث تقل كمية الدم النازقة. كما ان الرطب من المواد اللينة التي تنظف القولون والبنات النباتية تفيد في تسهيل وتأمين عملية الولادة. وكانت رسالة علمية «لنيل اجازة الدكتوراه في الطب» من تأليف د. عبد الحميد دياب، ود. احمد قرقر قد اوردت العديد من

الحقائق العلمية في الطب والتي تكرت في القرآن الكريم قبل ذلك بسنين طويلة. ومن ذلك ضيق نفس الانسان عندما يرتفع لأعلى، وان اقل مدة للحمل يمكن للجنين ان يبقى حيا اذا ولد بتمامها 6 اشهر، والولادة قبلها تسمى اسقاطا، ويمكن الوصول لذلك في القرآن الكريم من خلال الآيتين: «رحمه وفصاله ثلاثون شهرا» والآية «وفصاله في عامين» فلو حذفنا مدة الارضاع وهي عامين اي 24 شهرا من مدة الحمل والارضاع وهي 30 شهرا فانه يبقى 6 اشهر للحمل.

لاعب نيجيري يعلن
إسلامه

كتب - ابراهيم جلاء أعلن لاعب نيجيري اسلامه بالقاهرة، واختار اللاعب لنفسه اسم «ابراهيم عبد الله» بعد ان أشهر اسلامه بمسجد المركز الاوليمبي بضاحية المعادي بالقاهرة. حضر اللاعب - واسمه السابق «أنوسنت» الى مصر - للمشاركة في مسابقة ألعاب القوى بدورة الألعاب الافرواوروبية وتوضأ ودخل المسجد وجلس الى الشيخ سعيد عبد العزيز امام وخطيب المسجد الاوليمبي الذي لقنه الشهادة وسط ترحاب وفرحة المشاركين في الدورة.

الاورثوذكسيون الصرب
يعارضون اتفاق «دايتون»

زغرب. أعلنت الكنيسة الارثوذكسية الصربية عن معارضتها لاتفاق «دايتون» حول البوسنة والهرسك. وقال بطريرك الكنيسة الارثوذكسية الصربية «بافل» انه يرفض هذا الاتفاق لانه فرض على الصرب سلاما غير عادل. واعتبر انه غرر بصرب البوسنة والقومية الصربية في «دايتون» وان الرئيس الصربي «ميلوسفيتش» قبل كل ما طلبه الامريكيون «وتنازل عن الاراضي الصربية للمسلمين» على حد زعمه!

وقال انه من الافضل للصرب ان يموتوا بدلا من العيش مع المسلمين في البوسنة والهرسك والذين يعتبرهم احفاد الاتراك الذين حكموا الصرب 400 عام. جدير بالذكر ان الكنيسة الارثوذكسية الصربية وقتت علنيا الى جانب الجزار الصربي «كرادجيتش» الذي اختار الحرب ضد الشعب المسلم في البوسنة. وفي تجمع كنسي وصف «بافل» مجرم الحرب الصربي «راتكو ملاديتش» بأنه بطل القومية الصربية، واعتبر موقف «كرادجيتش» في حربه ضد المسلمين بأنه مقدس.

من كل

بستان

زهرة

تضرب العرب المثل بمواعيد عر قوب، وكان له من ذلك عدة حكايات منها أنه أتاه أخ له يسأله شيئا فقال له عر قوب: إذا أطلعت هذه النخلة فك طلعتها، فلما أطلعت أتاه أخوه، فقال له: دعها حتى تصير لبا، فلما أبلحت أتاه فقال: دعها حتى تصير زهوا، فلما أزهت قال: دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال: دعها حتى تصير تمرا فلما أتمرت عمد إليها عر قوب فقطعها ولم يعط اخاه منها شيئا.

* * *

عن المال قال المتنبي:

فلا مجد للننيا لمن قل ماله

ولا مال في الننيا لمن قل مجده

وقال الاخبط بن قريع:

قد يجمع المال غير آكله

ويأكل المال غير من جمعه

ويقطع التوب غير لآبسه

ويلبس التوب غير قاطعه

* * *

جاء رجل الى رسول الله «ص» وقال:

لقد أمرنا الله بالتوكل فما قول رسول الله؟ أرسل ابلي سدى

وأترك؟ فقال عليه الصلاة والسلام:

أعقل وتوكل.. أعقل وتوكل

وقول رسول الله - أعقل أي أعقل ابلك وتوكل أي شديها بالعقل والعقل مأخوذ من العقل لان العقل يربط عمل الإنسان لتلا يضل أو بالعكس

لما انهزمت (طهر) وسماها (عدي) بن حاتم من المسلمين واستاق المسلمون أسلاب طهر وسماها الى النبي «ص» وعرض عليه الأمر نهضت من بين القوم (سفاينة) بنت حاتم، فقالت:

يا محمد هلك الوالد، وغاب الوافد فإن رأيت ان تخلي عني، ولا تشمت بي احياء العرب، فإن أبي كان سيد قومه، وفك العاني ويقتل الجاني، ويحفظ الجار، ويحمي الديار، ويطعم الطعام، ويفش السلام، ويحمل الكل، ويعين على نواب الدهر، وما أتاه أحد فرده خائبا أنا بنت حاتم الطائي.

فأمر عليه الصلاة والسلام بتخليه سبيلها ثم قال: إرحموا عزيزا تل

وامتن عليها بقومها فأطلقهم تكريما لها فاستأذنته بالدعاء له فأذن لها وقال «اسمعوا وعوا» فقالت: أصاب الله ببرك موافقه ولا جعل لك إلى نعيم حاجة ولا سلب نعمة عن كريم قوم إلا جعلك سببا في ردها عليه فلما أطلقها رجعت الى أخيها عدي، فحدثته عن النبي بمارأت، فقسم (عدي) على النبي فأسلم، وأسلمت سفاينة وكان هؤلاء نصارى ويروي انه قال عليه الصلاة والسلام: «إرحموا عزيزا تل، وغنيا فقرا، وعالما ضاع بين الجهال».

* * *

مر عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام بخلق من بني إسرائيل، فشمته فكلما قالوا شرا قال خيرا فقل له اكلما قالوا شرا قلت خيرا فقال السيد المسيح:

كل يعطى ما عنده

* * *

كان ابن الرومي من أصل رومي، كما تدل عليه كنيته وله في شعره ميزات خاصة تختلف عن غيره من شعراء العربية وقد قال في شعره له يصف بداية الحياة وبداية المتاعب:

لما تؤذن الدنيا به من صروفها

يكون بكاء الطفل ساعة يولد

والأفما يبكيه منها

وأيتها لأصعب مما كان فيه وأرغد

إذا أبصر الدنيا ولذ كانه

بما سوف يلقى من أذاها يهدد

ندوة علمية - ندوة علمية - ندوة علمية

ندوة مع «تعديلات مدونة الأحوال الشخصية»

الحلقة الأولى

يقول الأستاذ محمد ميكر: إن التعديلات مقيدة بالقرآن والسنة والإجماع يقول الدكتور أحمد الخليلي في تساؤله التالي: هل نحن ما نزال نقول بأن الطلاق مرتبط بلسان الرجل كما كان الأمر من قبل أم لا؟

يعد موضوع تعديلات مدونة الأحوال الشخصية من الموضوعات التي استقطبت، وما يزال، يستقطب اهتمام رجال القانون والقضاء والفقه ورجال الفكر، والتربية والاجتماع لما يكتسبه من أهمية دينية واجتماعية، ويزداد أهمية وخطورة مع مرور الزمان باعتباره موضوعاً ذو صلة متينة ومباشرة، أولاً وقبل كل شيء، بأحكام الشريعة الإسلامية.

وفي هذا الإطار انعقدت بقاعة المحاضرات بمقر المجلس العلمي الاقليمي لولاية الرباط وسلا، ندوة علمية قيمة وذلك عشية يوم الخميس ثالث عشر شعبان عام 1416 هـ الموافق لاربع يناير سنة 1996 على الساعة الثالثة والنصف.

أهمية الندوة في عنوانها ذاته: تعديلات مدونة الأحوال الشخصية باعتبار ان مدونة الأحوال الشخصية تنظم العلاقة بين أفراد الأسرة سواء على مستوى النسب أو على مستوى المصاهرة كما تعنى بالزواج والطلاق والحضانة، والوصايا والفرائض.

وأبرز ان أحـوال الناس الاجتماعية في جانب معين، مضبوطة، اليوم، بمدونة. وأنه قبل ظهور المدونة كان القضاء يعتمدون على كتب الفقه وخاصة الفقه المالكي في تنفيذ الأحكام المتعلقة بالنوازل والقضايا والمشاكل المطروحة عليهم، باعتبار أن المغاربة يتبنون المذهب المالكي الذي يعد مذهباً رسمياً يسيرون عليه، وأشار إلى أن تاريخ ظهور المدونة يرجع إلى سنتي 1957 و1958 مباشرة إثر احراز المغرب على استقلاله، ومع مرور الزمان ازدادت حاجة الناس إلى مدونة لأمرين، أولهما لتسهيل مسطرة الأحكام الشرعية وثانيهما لتسهيل الرجوع إلى المدونات الفقهية. ونبه الحاضرين إلى أن هذه التعديلات ظهرت في صيف 1992 وبداية 1993 وقد مضت سنتان على تطبيق هذه المدونة في صيغتها المعدلة، ثم برزت على إثرها إلى السطح مشاكل وصعوبات في التطبيق وتبنت أشياء وأمور كثيرة دعت إلى انعقاد هذه الندوة العلمية لتوضيح الإشكالات المطروحة على إثر التعديلات.

وفي ختام كلمته عبر عن امتنانه العظيم وشكره الجزيل إلى السادة القضاة وإلى السادة الأساتذة الذين تحملوا مشقة الحضور ومشقة التهيئة ومشقة مواجهة هذا الموضوع لينبئوا به الرأي العام وينبئوا به رأي المهتمين بصفة خاصة. وبعد كلمة الافتتاح تناول الكلمة فضيلة الدكتور أحمد الخليلي عضو المجلس العلمي بالرباط بصفتة رئيساً للجلسة العلمية وبعد أن قدم الشكر الجزيل للسادة القضاة الذين لبوا دعوة المجلس العلمي للعدوتين قال: «إن موضوعاً مثل هذا الموضوع لا يسير غوره إلا القضاة الذين يعيشون المشاكل اليومية لتطبيق النصوص...».

وتناولت مداخلة الأستاذ محمد ميكر رئيس المجلس الأعلى للقضاء مجموعة من النقاط الهامة وهي عبارة عن مقمة تحدث فيها عن ظروف ظهور التعديلات الجديدة المؤسمة والمتزامنة مع ظروف مراجعة الدستور سنة 1992 وقد اختار مشكل الطلاق كنموذج في دراسة تعديل مدونة الأحوال الشخصية مع بيان مصادر أحكامه

أنجز التغطية:
مصطفى ودادي
سكرتير التحدير

في الشريعة الإسلامية من قرآن وسنة وإجماع وبيان خلاف العلماء فيه بين الإباحة وبين الحظر، وكذلك بيان خلاف الفقهاء في شكلية الطلاق بين الجمهور وبين جماعة من العلماء. ثم فصل الحديث بإسهاب في النقاط الجديدة التي طرأت على المدونة في هذا التعديل الذي وقع سنة 1993 ويرى الأستاذ محمد ميكر على حد قوله: «إن التعديلات التي أدخلت على المدونة كانت، كما قلت، بين الشريعة الإسلامية وفي نطاق الدين الإسلامي... ومن المسلم عند جميع الفقهاء: أنه لا اجتهاد في مورد النص. فما هو موجود في القرآن بوضوح لا يمكن لنا أن نتجاوزه واعتقد اعتقاداً جازماً بأننا إذا طبقنا قواعد الفقه الإسلامي والشريعة الإسلامية على الأسرة فسنكون قد حققنا لها الاستقرار والاستمرار لأننا إذا رجعنا إلى فلسفة التشريع في القرآن نجد أن الله سبحانه وتعالى اختار الكلمات واختار القواعد بالنسبة للأحوال الشخصية واختار النوازل بالنسبة إلى الميراث واختار القواعد الكلية حتى يقع الاجتهاد في دوائرها، فالنوازل التي توجد في آيات الإرث مع الحكم فيها لا يمكن لأي أحد أن يفكر ولا أن يدعو إلى تجاوزها. إن التعديل كان في إطار الشريعة الإسلامية، وحتى إذا كان هناك تعديل في المستقبل فيجب أن يكون في إطار الشريعة».

وفي ختام كلمته شكر سيادة رئيس المجلس العلمي للعدوتين بالرباط وسلا، وسيادة رئيس الجلسة الدكتور أحمد الخليلي وباقي الحاضرين.

وتضمنت مداخلة الأستاذ عبد العلي العبودي بصفتة رئيس الغرفة بالمجلس الأعلى للقضاء استعراض بعض الفصول التي تم تعديل حولها ومنها الفصول الآتية (13 و30 و41) وأشار إلى أن الإصلاح الذي توخاه الفصل 30 بالخصوص، يهدف إلى تحقيق الاستقرار الأسري وأشاد بالتعديلات في الفصول المذكورة أنفاً بقوله: «وإنني أعتبر ما قلته حول بعض الفصول وما لم أقله حول بعضها: أن التعديلات المخجلة حسب الفصول السابقة هي خطوة مهمة إلى الأمام في عملية إصلاح القوانين المتعلقة بالأسرة المغربية وستنقلها إن شاء الله تعالى خطوات أكثر أهمية».

القسم الثاني في الحلقة القادمة.

عرف عمل
الاسلامي

دلهي عاصمة الهند

لدلهي عاصمة الهند السابقة في الفترة من 1911 حتى بناء العاصمة الجديدة نيودلهي عام 1930. ويبلغ عدد سكانها حوالي خمسة ملايين نسمة وعدد المسلمين في الهند، يبلغ حوالي مائة مليون نسمة. ولقد دخل الإسلام الهند في عهد الخلفاء الراشدين لدلهي كانت تعرف عبر التاريخ باسم «دهلي» أي التربة اللينة كما سماها الرحالة ابن بطوطة، والذي بدل اسمها هم الانجليز بعد سيطرتهم على البلاد، ودلهي مدينة قديمة امتزجت فيها مر العصور سبع مدن قديمة بنيت أولها عام 918 م. وحكمت الهند حكماً إسلامياً ما يقارب ثمانية قرون ونصفاً متواصلة، تأسست خلالها امبراطورية إسلامية ضخمة وترك هذا الحكم بصماته الحضارية في مختلف المجالات.

ومن معالمها قبر «همايون»، والمسجد الجامع أكبر مساجد الهند، ومن أعظم مساجد الدنيا وأجملها، الذي أمر ببنائه «شاهجهان» عام 1660 م. وان قباب هذا المسجد ومآثفه وأعمته وجدرانها المكسوة بالمرمر تمثل آية في الإبداع والجمال الإسلامية ومن معالمها حديقة شاسعة مليئة في فن العمارة بأحواض الماء والتنافورات، يوجد بها ضريح الزعيم الهند المسلم «مولانا أبو الكلام آزاد» وقد اختار زعيم الهند نهر الكان مقناً لصديقه ورفيق كفاحه من أجل الحرية والاستقلال لأن الزعيم المسلم كان يخطب في هذا المكان.

ويمتاز الفن المعماري الإسلامي بالهند بتلك المعلمة الجميلة التي بناها شاه جهان تاج محل بمدينة «أجرا» وتعد إحدى عجائب الدنيا السبع. وتعتبر أجمل وأروع ما شهيد الإنسان في عمارة على وجه الأرض حيث ضم قبر شاه جهان وزوجته ممتاز محل، وحيث تظهر براعة الفنان والمهندس المسلم بشكل مثير للانتباه.

سلطنة بروناي

شكلت بروناي دار السلام مركزاً للإستيطان منذ القرن الثامن، وأصبحت دولة إسلامية منذ القرن الثالث عشر وبحلول القرن 16 كانت السلطنة جزءاً من امبراطورية تشمل بورنيو - وجاوة - وتصل الي مالكا والفيليبين، ويوصل المفاصر البريطاني جيمس بروك سنة 1839 اضطرت بروناي للخضوع للوجود الغربي - وتقوى النفوذ البريطاني في المنطقة وترسخ منذ ذلك التاريخ حتى 31 ديسمبر تاريخ اعلان استقلال بروناي.

وبعد الاستقلال التام بتاريخ 1 يناير 1984 أصبحت بروناي عضواً في اتحاد دول جنوب شرقي آسيا، وفي الكومنولث ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ثم أصبحت العضو التاسع والخمسين بعد المائة في الأمم المتحدة في شهر شتبر 1984.

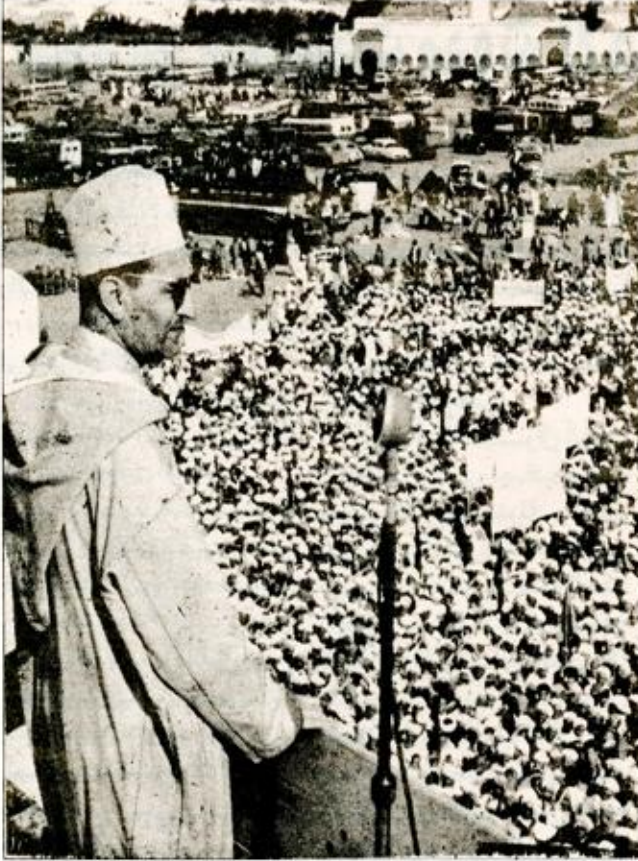
- تمتد بروناي علي مساحة مواجهة بحر الصين الجنوبي، اما السكان فيصل عددهم الي 350 ألفاً.

وعاصمة بروناي اسمها: بندارسيري بيكوان.. ويصل عدد سكانها الي مائة الف نسمة.

وينقسم سكان بروناي الي اربع مجموعات عرقية وهي: المالاي - الصينيون - السكان الاصليون - وأجناس أخرى. وديانتها الرسمية الاسلام، ولغة المالاي هي اللغة الرسمية في البلاد ويستعمل اللغة الانجليزية عدد كبير من المفكرين والمثقفين ورجال الاعمال.

ويعتبر السلطان حمن بولقية هو رئيس الدولة، يساعده في مهامه اربعة مجالس هي: المجلس الديني، ويستشير السلطان بأراء المجلس الديني في كافة الشؤون المتعلقة بالاسلام، أما المجلس القانوني فمهمته ان يقدم المشورة للسلطان في القضايا المتعلقة بصلاحيات السلطان كالعفو، وتعديل الدستور، ومنح الدرجات والألقاب والتشريفات، اما مجلس الوزراء فيضطلع بكافة الشؤون التنفيذية ومن مهمة مجلس الخلافة النظر في قضية الخلافة عند الاقتضاء.

الدور الوطني للمسجد الاعظم بطنجة.. وخطاب جلالة الملك محمد الخامس به سنة 1947



عبد الصمد عشب
مدير مكتبة عبد الله كنون
بطنجة

تجعل المسلمين في مشارق الارض ومغاريها يشعرون شعورا واحدا، ويعملون عملا متحدا، لا يلذ لهم رقاد إلا اذا سعد كل الافراد، واطمأنت كل البلاد وما كان المسلمين ان يختلقوا بعدما وحدهم الدين وجمعتم لغة القرآن المبين وندبهم الرسول الصادق الامين الى التآخي والتآزر والاتحاد والتناصر».

«إن الأمة الاسلامية لا تتحقق لها أمنية، ولا تعيش محترمة الجانب، محققة الرغائب، إلا اذا اجتمعت كلمتها، وتمكنت وحدتها، واتحدت قلوبها، واتفقت مبادئها، وعصمت بالاحكام والروابط بين وتعاليم القرآن المبين، وابتغت الى الله الوسيلة، بأداء واجبها نحو دينها وأبنائها وأولي الامر منها».

«ونحن بما استرعانا الله من أمركم، وحملنا من شأنكم، لا نألو

باكستان، وكان آنذاك سكرتير المؤتمر الاسلامي العام، وعقد فيه قادة الوطنية حلقات علمية هامة، أمثال العلامة الزعيم علال القاسي رحمه الله والعلامة الشيخ محمد المكي التناصري رحمه الله والعلامة عبد الله كنون رحمه الله، ومؤرخ الملكة حاليا الاستاذ عبد الوهاب بنمنصور ومن هذا المسجد خرجت المظاهرات مشحونة بطاقيات الايمان تندد بالاستعمار وأساليبه.

على ان أهم مظهر ديني ووطني لم يسبق له مثيل في تاريخ هذا المسجد هو ذلك الذي شهده يوم الجمعة 11 أبريل 1947 بمناسبة زيارة الملك المغفور له محمد الخامس لمدينة طنجة وأسرتة الشريفة، فقد أحيا في تلك الزيارة التاريخية سنة جده محمد (ص) فخطب في المسلمين خطبة الجمعة بصفته أميراً للمؤمنين ففي ذلك الصباح تجمهر المواطنين من كل أنحاء البلاد، على طول الطريق المؤدية للمسجد، وكان موكب جلالتة وهو يخترق صفوف أبناء شعبه موكبا يكتسيه الجلال وتحيطه المهابة، ثم دخل المسجد وارتقى المنبر مخاطبا جموع المؤمنين قائلا دررا من الكلام الصادق نقطف منها ما يلي:

«أيها الناس، تمسكوا برابطة الدين فهي الحبل المتين، والحسن الحسين، والملجأ الذي ركن اليه أبائنا الأولون، وأجدادنا الموقنون ففتحوا البلاد، ومصروا الامصار، وسادوا العباد، وأناروا الافكار، وأسسوا للعلم معاهده، وللدن مساجده، وللناس مرابده، وأنقذوا العالم من مخالب الجهل والفساد، وحرروه من رقة الاضطهاد فكانوا أحسن الناس حالا، وأسعدهم مالا، وأعلاهم مقاما، وأصوبهم كلاما، وأعظم برابطة دين ألف بين القلوب المتناهية، والشعوب المتنافرة المتعادية، ومن الحرية الشخصية، وعرف الحقوق البشرية، ولاقى المرشد الاعظم (ص) في سبيل نشره كل أنية، ومسبة بذنية، ومعارضة فعلية لم تزده إلا ثباتا في عزيمته وصدقاً في نيته، وعدم اكتراث بالصعوبات وأنواع المصاعبات، حتى اعتز الحق وانتصر، وأخلف الباطل وانحصر، إن رابطة دين الاسلام جعلها الله لحمة واصلة، وعلاقة دينية عاملة،

يعتبر المسجد الاعظم بطنجة، معلمة دينية وعلمية ووطنية، وكان تشييده في عهد السلطان مولاي سليمان سنة 1213 هـ - 1817 م، وذلك يعتبر من بين أقدم مساجد المدينة، كمسجد القسبة الذي بني في عهد السلطان مولاي اسماعيل إثر تحرير طنجة من أسر الاحتلال الانجليزي، وكمسجد الزاوية التناصرية.

وكان المسجد الاعظم في أول الامر مشتملا على بلاطين كبيرين وثلاثة أبواب، الباب البحري والباب الامامي والباب الجنوبي في مقابلة محكمة القاضي الشرعي.

ولما اقتضى الحال توسيع المسجد، أضيفت اليه المساحة التي كانت تشغلها مؤسسات اجتماعية كمحكمة التوثيق وسماط العدل، والمارستان فأنضمت جميعها من أجل التوسعة، وتجددت واجهة الممراب بأمر من صاحب جلالة الحسن الثاني أيده الله، فجاء غاية في الزخرفة وإبداع النقش المغربي.

يعتاز المسجد الاعظم بكونه في منطقة وسط المدينة قريبة من الميناء والسوق الداخلي، ولذلك تراه دائما مكتظا بالمصلين.

وقد شهد هذا المسجد منذ تأسيسه نهضة علمية كبرى، حيث كانت تعقد به حلقات لتدريس الحديث والتفسير والفقه والاصول وعلوم اخرى، وعندما تأسس المعهد الديني بطنجة سنة 1945 كانت رحاب المسجد تضم عشرات الحلقات لتلقى الدروس الرسمية النظامية.

وتعاقب على منبر خطبة الجمعة فيه، خطباء أفاض من أمثال أبي البقاء خالد العمري الطنجي المتوفى سنة 1257 هـ والفقيه عبد الله المكناسي الخياري المتوفى عام 1339 هـ والفقيه عبد الحفيظ كنون الذي مكث خطيبا به أكثر من أربعين سنة وتوقف في نهاية سنة 1991 لعجزه وتقدم سنه.

وكان المسجد الاعظم مركزا لبيت الوعي الوطني، بما شاهدته رحابه من تجمعات خطابية للتوعية السياسية ومحاربة الاستعمار، فقد خطب فيه في بداية الخمسينات الداعية الاسلامي سعيد رمضان رحمه الله وخطب فيه باللفة الانجليزية السيد إنعام الله خان من

ساق الجد والاجتهاد لحياء مجد الاجداد وتطهير الارض من الفساد وبناء صرح عصر زاهر معتصمين في كل حين بالله العظيم».

ختاما فلإننا نرى ان المسجد الاعظم بطنجة قد أدى ولا يزال دوره الديني والوطني والعلمي، فلم يكن مجرد مكان للعبادة قحسب، وإنما كان إشعاعا بمد المؤمنين بروح الإيمان، ويشيع فيهم بذور الوعي، ولذلك لا تزال رحابه بالمؤمنين عامرة، وخزائنه بمات المساحف والكتب زاخرة.

جهدا في الدفاع عن حوزتكم، ورتق خللكم وإصلاح حالكم، لا نعلم وسيلة لخيركم إلا اتخنتها ولا طريقا لنجاحكم إلا سلكتها، علما ان الحياة السعيدة قوامها العلم والاخلاق الحميدة، فمهدنا لتعميم التعليم المبني، وفتحنا في وجوه الطلبة «الاهواب» وأصعبا فطبات العرقان بهجتها، وأقمنا معالمها، أحببنا ان يكون هذا القطر السعد، ممتعا بمزايا ماضيه المجيد وان يرتق أهله في مراتع السعادة، ويتبوأوا مقاعد السيادة قمعنا على

إعداد الأستاذ المجاهد،
الحاج أحمد معنيو
عضو الرابطة / فرح سلا

حادثة الفيل

بعد مضي شهرين على حادثة الفيل كتب التاريخ عام المولد الشريف ويتلخص الحدث في أن أبرهة ملك اليمن كان قد أقام في صنعاء اليمن بيتا للعبادة. و اراد ان يحول اليه الحج تعظيما له وليلده؟ وجيز جيشا عظيما يتقدمه فيل عظيم لهمد الكعبة!! ولكن الله أرسل فوقه وفوق جيشه أسرابا من الطير ترميهم بالحجر كلما وقع على رجل منهم حصاة صعقة!! وقضى الله بذلك على أبرهة وجيشه وقيله دون قتال ونجا البيت الحرام وأهله معه فكانت هذه آيات من آيات الله جديرة بتبنيه عقول الغافلين الذين انحرفوا عن سبيل الرشاد؟

وقد حكاها القرآن الكريم بالاعتبار فقال (باسم الله الرحمان الرحيم ألم ترى كيف فعل ريك بأصحاب الفيل؟ ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول) صدق الله العظيم.

هذا الحدث الجلل كان معجزة واضحة بين يدي ميلاد رسول الله الذي وقع به التبشير في كتب التوراة والانجيل وقد اخبرنا الله في كلامه المجيد بهذا التبشير بنبوته محمد ابن عبد الله حيث قال : (الذين يتبعون النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل) الآية ولكن اليهود كتموا هذا الخبر ويذلوا وغيروا حسدا منهم وخوفا على زوال رئاستهم؟

ولقد ولد الرسول من نكاح مشروع ولم يكن من أجداده من ثلوث بسفاح الجاهلية بل طهر المولى نبارك وتعالى أصوله تطهيرا وعندما تم للسيدة أمنة من حملها به شهران توفي زوجها عبد الله ابن عبد المطلب وذلك على أثر عنة أصابته عند خروجه للتجارة فنفن على مشارف المدينة ولم يعد لزوجه العروس حيا ولا ميتا فسار رسول الله يتيما قبل أن يولد وأصبحت أمه لا تجد العزاء الا في هذا الجنين الذي تحمله.

وقد روى ابن سعد في طبقاته نقلا عن مصادر كنا نسمع أن أمنة بنت وهب لما حملت برسول الله كانت تقول ما شعرت اني حملت به ولا وجدت له تقلا؟ كما يجد النساء؟ وحصلت في ولادته آيات باهرة وعلامات تؤنن بأن هذا المولود المبارك له شأن عظيم وحكيت في الموضوع قصص تكفي منها بما نكرنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق
وعجائب المخلوقات وملكوت السموات والأرض وما في الآفاق
الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدى من حيث التفت رأيت
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد: محمد القاضي / عمر الريسوني

وضعية الجسم عند تناول الطعام

يقوم كثير من الناس اليوم بتناول الطعام وقوفا حول المائدة خصوصا في الولائم المزخمة، كما نرى الكثيرين يأكل وهو يسير في الطريق مسرعا وكأنه يزدرد الطعام ازدرادا، ولأجل أن يكون وضع الجهاز الهضمي في اتم استعداد لاستقبال وجبة الطعام يعلم الأطباء اليوم كم يحتاج هذا الجهاز في الجسم من الكميات الهائلة للدم للقيام بعملية الهضم والامتصاص مما يقلل من قدوم الدم الكافي إلى المخ الأمر الذي يجعل الاتمان يحس بالركود الفكري والنعاس بعد الطعام كما يحس بالانحلال العضلي والارتخاء الجسمي العام نتيجة قلة قدوم الدم إلى العضلات وانهمالك الدورة الدموية بعملية الهضم. لذا كان الاجراء الطبي الصحيح لأجل قدوم أكبر كمية ممكنة كافية للجهاز الهضمي وجوب الجلوس وثني الساقين تحت الجسم لحصر الدم في منطقة الجهاز الهضمي مع جعل الساق اليسرى مثنية واليمنى مرتكزة على القدم لجعل منطقة المعدة حرة طليقة ومساحتها الخارجية بعيدة عن أي ضغط مسلط باتجاهها من الجهة الخارجية. وهذا الوضع هو أسلم حالة وأصح وضعية للجهاز الهضمي. كما يجب الامتناع عن الحركة والمسير أثناء الطعام لمنع ذهاب الدم إلى الجهاز العضلي في زمن هو في أمس الحاجة إليه للجهاز الهضمي. وهذا الوضع من أشكال الجلوس أمر به وطبقه الرسول الكريم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو أصح وأسلم في حالة الجلوس على الأرض من استعمال الكراسي حول مائدة الطعام، إضافة إلى أنه اقتصاد في المكان حيث أن الجسم لا يحتاج إلى حجز مساحة كبيرة حول المائدة فتستوعب أكبر عدد من المشاركين في تناول الطعام على مائدة واحدة، أما تناول الطعام في وضع الاتكاء فإنه أولا يسبب تشنج واضطراب تقلصات البلعوم فلا يستطيع الاتمان بلع اللقمة بارتياح ولذة، كما أنه يحدث ارتخاء في عضلات البطن فلا تستقبل المعدة الطعام بصورة صحيحة لأن المعدة في وضعها الصحيح تكون في حالة انتصاب الجسم وارتكازه على الأرض وتوازنه الطبيعي دون لجوئه إلى ارتكازه الجانبي في حالة الاتكاء. لقد نهى محمد صلى الله عليه وسلم رسول الهداية السماوية وبرهان ربه على أرضه عن الأكل وقوفا كما نهى عن الأكل متكئا. فقد قال (لا أكل متكئا) أخرجه أبو داود والبخاري والترمذي كما روى أبو داود وابن ماجه «مارئى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا قطه، وليجرب كل انسان مسير اللقمة عبر المري واستقبال المعدة لها في حالة انتصاب الجسم جالسا على ساقه اليسرى ثانيا ساقه اليمنى مرتكزة على القدم ومثنية باتجاه الصدر كما أمر الرسول بذلك عليه الصلاة والسلام ثم يجرب الأكل واقفا أو متكئا ويلاحظ الفرق بين هذه الحالات مبرهنا بصورة عملية عن حكمة الاسلام في هذا المقام وفي كل أمور حياة الانسان خلال حياته اليومية هاديا آياه على أمثل الطرق وأسلمها.

ابو هدى

مسابقة العدد 715

سؤال:

- اول جامعة علمية في التاريخ
- أسستها امرأة بمالها الحلال وصامت طفلة ايام بنائها
- نذرت ان يكون البناء مسجدا للصلاة ومقرا للعلماء ومنارا لنشر العلم..

1 - فمن هي هذه المرأة ؟

2 - ما اسمها ؟

3 - ما اسم الجامعة ؟

4 - التاريخ الذي تأسست فيه ؟

وكن بني شهما شجاعا
وإن كنت في سياج من حديد
وإن كان لك في الموت خيار
فاختر أن تموت شهيد
واجتنب بني كل مخدر
ولا تقرب أي خمر أو نبيد
فهي أشياء لعقلك ضارة
ولجسمك بني لا تفيد
فهي له قاتلة
إن لم تكن شر مبيد
واحذر بني ذاك اليوم الذي
ندامة المرء لا تجدي ويكافؤه لا يفيد
يوم يقال لجهنم هل امتلأت
فتقول هل من مزيد
ولا تترك لحبال الشيطان يوما
فرصة لتلهوك أو تكيد
وكن لنفسك بني دوما عدوا
ولهواك بني عاص عنيد
ولا يهتك نعت العدى
لك بالنهي أو البليد
أو قولهم بأنك للرقصات في
الحانات
لا تحسن أو تجيد
فمن نهج أبائك وأجدانك وسنة
نبيك
بني لا، لا، لا تحيد
ومن الحضارة خذ ما هو لك مهم
ولديتك وولدك مفيد
وتق بأنك إن فعلت
فأنت الحلیم وأنت الرشيد



من اعداد محمد القاضي
عضو الرابطة فرع الرياض

وإن كنت في ضيق شديد
وأعلم بأن الله يفقر من يشاء
ويغني بفضل من يريد
وأعلم بأن طعم الصبر مر
لكن آخره لذيد
وأعلم بأن الدنيا مر
فيه من العباد شقي وفيه منهم سعيد
قطع ريك بني دوما
وعن صراطه لا تحيد
من لهيب السمير ينجيك
ويعطيك من العيش الرغيد
ومن ماء الزلال يسقيك
وينجيك من ماء الصديد
وعن مسألة الخلق يغنيك
ويعطي؛ من فضله العديد
وإذا مرضت يشفيك
بل يحييك من جديد

وصية منظومة من والد مغربي لولده

يا ولدي يا وحيد
إن لي تحوكة حبا شديد
ورضائي دوما عليك
لا ينقص بل يزيد
أقربا مني كنت
أم في مكان ناء بعيد
فعليك كنت صبورا
لحر الشمس وقمر الجليل
ولك في جيدي أمانة
كما هي في كل جيد
أن أتهاك عن الخيانة
وأعطيك النصيح السديد
فأنت لا شك منه راو
بل ومشتاق للمزيد
فخذ ولا تقبل مواه
وإياك عنه أن تحيد
اتق الله مادمت حيا
وكن له من خير عبيد
ووحده ولا تعبد سواه
فهو أحق بالتوحيد
وكبره وأطلب رضاه
وسبحه وأكثر التعميد
وأتل كتاب الله بني دوما
ورتلته واحسن لتجويد
وصنقه في ما حواه
لك من وعد أو وعيد
فإنه لا بد أتيك يوم
يكون فيه لك أو عليك شهيد
ويصنع خير الخلق تمسك
لا ترزع عنها أو تحيد
وكن عنها خير مراعف
ولأحكامها مجيد
وكن في العلوم مجددا
ولا ترض بالتقليد
وكن في الدين مرنا
ولا تتبالغ في التشديد
واصبر لحكم الله دوما



صورة لفتيات المانيات مسلمات وهن يؤدين الصلاة

حكمة اليوم

ثلاث تصد المرأة
الشح والحرص
والغضب

قطوف من بستان التراث

الأسماء ..

* إنكم تدعون يوم القيامة
بأسمائكم وأسماء آبائكم
فأحسنوا أسماءكم.
من مسند الدارمي..

مختارات الشباب

تتوارد على صفحة الشباب
مراسلات متنوعة يبعث بها الشباب
وبعضها يتضمن مجموعة من
المختارات لنشرها في الصفحة:
فمن القبطرة بعث الشباب عمر
شهبسون بلحدي مختاراته

«دعاء يوسف في الجب»

روي ان دعاء سينتأ يوسف عليه السلام لما ألقى في الجب كان
يقول:
يا عندي في شدتي، ويا مؤتمني في وحشتي، ويا راحم غررتي
ويا كاشف كرتي، ويا مجيب دعوتي، ويا الهي وإله آباي ابراهيم
واسحق ويعقوب أرحم صغري، وضعف ركني وقلة حيلتي،
يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام.

قضايا وفكر

الفقيه محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي... وآثاره الفكرية..

— الحلقة الأولى —

إعداد الأستاذ عبد الرحمن الفناج
عضر الرابطة / فرع البيضاء

* نسبه : هو ابو عبد الله محمد بن الحسن بن العربي بن محمد بن ابي يعزى بن عبد السلام بن الحسن الحجوي الثعالبي الجعفري الزينبي.

والثعالبي نسبة الى الثعالبة، وهي قبيلة مشهور في الجزائر من عرب معقل، ومنها ينحدر الامام أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي فقيه الجزائر، وابو مهدي عيسى الثعالبي فقيه مكة.

والجعفري نسبة الى جعفر الطيار بن ابي طالب شهيد مؤتة، وصنو علي كرم الله وجهه.

والزينبي نسبة الى زينب بن علي، وفاطمة أخت الحسين وزوجة عبد الله بن جعفر المذكور.

وقد تعرض لهذا النسب بالتعريف والتفصيل المؤرخ الناصري صاحب «الاستقصا» في كتابه المسمى «طالع المشتري النسب الجعفري».

اما الحجوي فنسبة الى حجاوة، وهي إحدى قرى ناحية فاس الواقعة قرب نهر سبو والمستوطنة من طرف هذه الاسرة اثر هجرتها من الجزائر الى المغرب في عهد ابي الحسن المريني.

* نشأته ودراسته : ازاد بفاس سنة 1291 هـ /

1874 م، وتربى في حجر والديه، وبين أحضان جنته للاب التي كان لها أكبر الأثر في نفسه. ولما بلغ السابعة اوحوا نخل الكتاب لتلقي مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، ومجموعة من المتون الأولية على يد نخبة من الفقهاء البارعين. وكان ابيه هو اول من أخذ يحظه على دراسة كتاب الله وسنة رسوله، والاطلاع على اشعار العرب وامثالهم، والاهتمام باحداث التاريخ، واستنتاج العبر منها، ثم التحق بالقرويين سنة 1307 هـ / 1889 م، حيث قضى فيها تسع سنوات يدرس على كبار علمائها مختلف العلوم والفنون من فقه ونحو وبلاغة ومنطق واصول وحديث وتفسير الخ...

وكان من جملة العلماء الذين لازمهم، ودرس عليهم وترجم لهم السادة : محمد بن التهامي الوزاني (ت 1311 هـ / 1893 م) واحمد بن الطالب ابن مسودة (ت 1321 هـ / 1903 م) وعبد الله الكامل الامراتي (ت 1321 هـ / 1903 م) وادريس بن الطالع البلغيشي (ت 1322 هـ / 1904 م) ومحمد فتحا بن محمد بن عبد السلام كتون (ت 1326 هـ / 1908 م)، وعبد السلام بن محمد الهواري (ت 1328 هـ / 1910 م) ومحمد فتحا بن قاسم القادري (ت 1331 هـ / 1912 م) واحمد بن محمد ابن الخياط (ت 1343 هـ / 1924 م) واحمد الجيلالي الامفاري (ت 1352 هـ / 1934 م).

* حياته العملية: كانت تختلف حسب الظروف والاحوال، وتزخر بالتدوين والتصنيف، وهي ثلاثة انواع:

— امتهانه التعليم: ما ان اتم تحصيله بالقرويين سنة 1316 هـ / 1898 م حتى اجازه بعض شيوخه للتدريس فيها مما شجعه منذ ذلك الوقت على التفكير في تأسيس المجلس التحسيني لاصلاح التعليم بهذه الجامعة العتيقة، وهذا ما تم تحقيقه بالفعل سنة 1332 هـ / 1914 م.

وكم اتى من دروس ومحاضرات في شتى ألوان المعرفة داخل المغرب وخارجه نالت اعجاب الطلبة

والمهتمين، وتهافتت على نشرها المطابع. - تعاطيه التجارة: اشتغل بها في الفترات التي كان ينقطع عليها عن العمل المخزني لمسبب من الاسباب، وقد استغل هذه التجربة القصيرة استغلالا ايجابيا فيما اذاعه من احادي، وسطره قلمه من تأليف في موضوع المالية والاقتصاد.

- تقلده الوظيفة : استخدم اول مرة في اواخر دولة المولى عبد العزيز، ومنذ ذلك التاريخ انضم الى السلك المخزني الذي تقلب في مناصبه العديدة الى ان ارتقى اعلى المراتب، منها على سبيل الذكر لا الحصر مندوب المعارف، ثم رئيس الاستئناف الشرعي، واخيرا مندوب العدل، بالاضافة الى عضويته في المجلس الاداري المكلف بتسيير الاحباس المغربية في الحرمين الشريفين.

* وفاته ومحنه: توفي بالرباط عام 1376 هـ / 1956 م، نقل جثمانه الى فاس حيث اقبهر هناك وعمره 82 سنة.

* آثاره الفكرية : ترك حوالي خمسين مؤلفا بين مطبوع ومخطوط، واشهرها على الاطلاق كتابه القيم: «الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي» الذي طبع الجزء الاول منه بالرباط سنة 1340 هـ / 1926 م، والجزءان الثاني والثالث بتونس، والجزء الرابع بفاس، ثم طبعت هذه الاجزاء كلها بالشرق في مجلدين سنة 1397 هـ / 1977 م.

وقد سبق للمؤلف ان القى ملخص هذا الكتاب في المدرسة الثانوية (أي ثانوية مولاي ادريس) بفاس سنة 1336 هـ / 1918 م مهد فيه متسائلا : «هل الفقه علم ديني محض أم لا؟ وهل كان عند العرب فقه وفقهاء قبل الاسلام أم لا؟ وما هي منزلة الفقه في الاسلام؟، ثم انتقل الى كيف نشأ الفقه الاسلامي الى ان صار كما هو عليه الان مقعما ذلك الى اربعة اطوار، وهي:

(1) طور الطفولة: ويبتدى ببعثة النبي (ص)، وينتهي بوفاته.

(2) طور الشباب: ويبتدى بعهد الخلفاء الراشدين، وينتهي بنهاية القرن الثاني الهجري.

(3) طور الكهولة: ويبتدى ببداية القرن الثالث الهجري، وينتهي بنهاية القرن الرابع الهجري.

(4) طور الشيخوخة: ويبتدى ببداية القرن الخامس الهجري الى عصرنا الحاضر.

كما يضم الكتاب بين دفتيه تراجم المجتهدين الذين دونت مذاهبهم في صدر الاسلام، ثم تراجم فقهاء الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من نخبة علماء المذاهب المقلدة.

وفيه ايضا لمحات وخواطر في السياسة والتاريخ والتربية والتعليم، وواقع العالم الاسلامي، وبعض مشاكل الشباب المسلم.

ونظرا لقيمة كتاب «الفكر السامي» العلمية والفقهية فقد بادرت آنذاك الكثير من الجامعات الاسلامية الى اعتماده ضمن مقرراتها ومرجعها الرئيسية.

(يتبع)

أثر رسالة الاسلام في سعادة

البشرية واستقرارها

عنوان محاضرة ألقاها رئيس التحرير في الندوة التي نظمتها جمعية الامام البخاري بالتعاون مع مؤسسة الأستاذ أحمد بن مسودة الثقافية وجمعية فاس سايس بفاس يومي 24 و25 نونبر 1995

الحلقة الثانية

ان رسالة الاسلام هي رسالة دين عام شامل جاء لهداية الناس جميعا في مشارق الارض ومغاربها ومن ثمة كان على صاحب الرسالة ان يبلغها الى كافة شعوب الارض، فمن نخل فيها راضيا مرضيا فقد هدي الى سبيل الرشاد، ومن لم يرد الله له الهداية فلا إكراه في الدين، وعن هذه الرسالة العظيمة.. رسالة الاسلام يقول الكونت هنري دي كاستري في إحدى شهاداته :

«إن المسلمين امتازوا بالمسألة وحرية الافكار في المعاملات، ومحاسبة المخالفين، إن شريعة محمد، عليه الصلاة والسلام، هم وهدم الذين جمعوا بين المحاسبة ومحبة انتشار دينهم وهذه المحبة هي التي دفعت العرب في طريق الفتح فنشر القرآن جناحيه خلف جيوشه المظفرة ولم يتركوا أثرا للعسف في طريقهم إلا ما كان لا بد منه في كل حرب أو قتال ولم يقتلوا أمة أبى الاسلام، وجاء في كتاب «يوميات الماني مسلم» مؤلفه الدكتور مراد ويلفريد هوفمان : ان الفارق الواضح بين التشدد المسيحي وبين التسامح الاسلامي يستمد أصوله من تعاليم القرآن القاطعة بإبداء التسامح نحو المومنين من أهل الكتاب والتي تطورت الى مدونة قانونية تفصيلية لحماية الاقليات والاجانب معا، ان رسالة الاسلام تقوم على الاحساس بالمسؤولية العامة، وهذا الاحساس هو الذي دفع رجلا مثل عمر بن الخطاب (رض) الى الخروج ليلا للوقوف بنفسه على أحوال الرعية والتعرف على مشكلاتهم، هذا الاحساس هو الذي دفع بعمر ليقول قولته المشهورة : «والله لو عثرت بغلة في العراق لخشيت ان يمائلني الله يوم القيامة : لم لم تمهد لها الطريق يا عمر».

رسالة الاسلام قائمة على الرقابة الذاتية. هذه الرقابة التي تجعل الفرد هو الذي يقوم نفسه ويصحح أخطاه، ويحاول قدر الجهد اتقان العمل المنوط به، انها رقابة ذاتية تتبع من الضمير، والضمير هو صوت الله الحي الكامن في الانسان ويعرفه بعض العلماء : «كل نزعة خيرية كامنة في الانسان بالفطرة»..

ومن الامثلة الرائعة على الرقابة الذاتية في التراث الاسلامي قصة ذلك الغلام الذي أوكل اليه سيده رعاية غنمه فجاءه من يطلب منه ان يبيعه إحدى الغنم، فقال الصبي : لا، حتى أستأنن سيدي، قال له المشتري : ولكن سيدي لا يرانا، تستطيع ان تخبره انها نفقت او أكلها الثوب قال الصبي : إذا كان سيدي لا يرانا فان الله يرانا.

ومن الامثلة الاخرى المشهورة قصة ذلك الرجل الذي اكرتري عاملا عنده فأدى واجبه، ثم عرض له ما صرفه قبل ان يأخذ أجره وبعد سنين طوال رجع العامل يطلب حقه الذي تركه منذ زمن بعيد، وكان رب المال قد أدار الاجرة في عمله فتمت حتى صارت ثروة، فلما جاء العامل اعطاه الرجل الاصل والتعاء، والعامل مندهش بقوة ضمير الرجل وعظمة أخلاقه.

ان الرقابة الاسلامية في رسالة الاسلام من مزاياها الشمولية والعدالة المطلقة والوضوح والبساطة والتكيز على منع الاخطاء وليس مجرد تصديها مع توضيح مسار التصحيح، والغايات في هذه الرسالة لا تهر الوسائل، كما هو مفهوم في النظم الاخرى من غير نظام الاسلام، والغايات المشروعة لا بد لها وقفا للمفهوم الاسلامي من وسائل مشروعة.

رسالة الاسلام هي التي جعلت العالم يحتفظ باعمال عديدة للعلماء المسلمين امثال الفارابي والرازي والكندي وابن الهيثم والخوارزمي وابن عربي وابن سينا وغيرهم.

من آثار الرسالة الاسلامية هذا التغيير الخلقي والنفساني الذي أحدثه محمد (ص) بعمله ومثله وشخصه، وأحدثه بمبادئه، فكان نتيجة ملازمة ومباشرة لدعوته، وهو أساس مراتب الاصلاح الاجتماعي، لان صلاح الفرد أساس صلاح الجماعة والاخلاق الفاضلة التي حملتها رسالة الاسلام تمثلت في شخصه الكريم، فالصدق والبر ومعرفة الواجب وأداؤه والحلم والحياء والصبر والشجاعة والعزة والتواضع والعفة والوفاء كل هذه الفضائل كانت

والسعادة فالكل يكمل الآخر في انسجام وتجاوب ونسيان الذات من أجل الصالح العام وما نهضت أمة ولا استقام لها أمر إلا بالفضيلة والجهير بالحق والدرد عن حياضه، ومهما لاقى الفرد أو الجماعة في سبيله من عنف واضطهاد، وما على رأي ولا مذهب إلا بشجاعة معتقديه وإخلاصهم في القيام بأمرهم على الوجه الذي يرضى الحق والواقع والمنطق والضمير.

فأكرم الخلق عند الله تعالى أبقاهم الله تعالى، وصدق الله العظيم: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» والله سبحانه وتعالى مع المتقين برعايته وعونه وهده، وقد كان سيدنا رسول الله (ص) كثير الضراعة والابتهال إلى الله تعالى ليؤنسه بمكارم الأخلاق. وكان من دعائه في افتتاح الصلوات: اللهم اهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت» كان ذلك من دعاء النبي (ص) وهو الذي بعث ليتمم مكارم الأخلاق وشهد له ربه بمكارم الأخلاق في قوله تعالى: «وإنك لعلى خلق عظيم».

وحسن الخلق هو عطية الله العظمى لعباده المؤمنين. روى عن أسامة بن شريك قوله «شهدت الاعاريب يسألون النبي (ص): ويقولون: ما خير ما أعطى العبد؟ قال «حسن الخلق» وأفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» كما حدث بذلك سيدنا رسول الله (ص): ذلكم أن الله سبحانه يحب معالي الأخلاق ويكره سفاسفها وقد كانت أمرتصوم النهار وتقوم الليل وهي سيئة الخلق تؤذي جيرانها بإساءتها، ولما سئل عنها النبي (ص) قال «لا خير فيها هي في النار».

إن الإسلام يدعو المؤمن إلى الأخذ بمكارم الأخلاق ومحاربة الرذيلة وتحقيق المشاريع النافعة ليصبح المثل الأعلى في إحقاق الحق ومناصرتة، وصدق الله العظيم: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» فقلوا كان من القرون من قبلكم أو لو بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلاً ممن انجبتنا منهم، واتبع الذين ظلموا ما اتفقوا فيه وكانوا مجرمين، وما كان ريك ليهلك القرى بظلم أهلها مصلحون» اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم واسمك العظيم من الكفر والفسق.

أثر رسالة الإسلام في سعادة البشرية واستقرارها

تابع ص 6

من أبرز صفاته التي قريته إلى قلوب الناس فتعلقوا به ومن أجل حبهم له تركوا جاهليتهم وآباءهم وأبنائهم.

وكان من نتائج إيمان المسلم بهذه المبادئ الأخلاقية ان أصبح إنساناً مثالياً في أفعاله وسلوكه، والذي يدين بهذه المبادئ عن يقين وإيمان لا يكذب، لان الكذب لا يخفى على الله ولا ينفع صاحبه فصار الصدق من دعائم الأخلاق في الرسالة الإسلامية وصار الرياء والتفاق يبعد عن الله، ولا يكسب الاعمال إلا بوراء، واستحال بذلك على المسلم المؤمن ان يكون كاذباً أو مرثياً، أو جباناً أو أذنباً، بل هو انسان حسن المعاملة والعشرة، وفي ودود ومن الامثلة الدالة على حرص رسالة الإسلام بان تكون المعاملات الإسلامية في مستوى العبادات هذه النظرية العمرية الفريدة في الحكم على اخلاقيات المسلم من خلال معاملته.

فلقد شهد عند عمر (ص) شاهد فقال له عمر: انتني بمن يعرفك، فأتاه برجل أتى عليه خيراً، فقال عمر للرجل: انت جاره الاذن الذي يعرف مدخله ومخرجه؟ قال: لا، قال: كنت رفيقه في السفر الذي يستدل به على مكارم الأخلاق؟ قال: لا، قال: فعاملته بالدينار والدرهم الذي يستبين به زرع الرجل؟ قال: لا، قال: أظنك رأيته قائماً في المسجد يهيمهم بالقران، يخفض رأسه تارة ويرفعها أخرى؟ قال: نعم، فقال له عمر: اذهب فلمت تعرفه، ثم قال عمر للشاهد اذهب فأتني بمن يعرفك.

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: ISSN / 4348

الاشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 2520101549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكادال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط

إن كل عمل كيفما كان لابد له من أسس يرتكز عليها ليكون مضمون النجاح ومن جملة الاعمال التي تقوم بها الافراد والجماعات «الاصلاح» وهو على العموم لا يتأتى الا عن طريقين اثنتين ثابتين:

الاول: العلم الصحيح بحيث يتعرف القائمون بشؤون الامة، والمصلحون على أدواتها وحاجياتها في مختلف نواحي الحياة، من تربية النفوس على الفضيلة والطهارة، والمبادئ الأساسية النقية القوية التي تعين الفرد على القيام بأوامر الشريعة الطاهرة وتجنب ما نهت عنه الآيات البيئات المنزلة.

الثاني: الإرادة الثابتة التي تستطيع ان تصبر وتصابر وتربط في ميدان العمل الصحيح لتحقيق الإصلاح المنشود في المطلوب المتوخى، وأهم مظاهر هذه الإرادة: الشجاعة الأدبية التي بدونها لا يمكن بأي وجه من الوجوه ان ينتصر حق أو ينهزم باطل.

والشجاعة الأدبية وهي الصراحة ليصمت أبرز ظاهرة من ظواهر الإرادة القوية، فقط، بل هي أكبر دعائم الأخلاق الفاضلة والإيمان السليم والاسلام الصافي من شوائب الترهات والنقائص التي الصقها به المغرضون الذين لم يوجدوا إلا للفساد والتخدير.

فمن صح يقينه وصدقته عزيمته وقويت شجاعته بما يناله من مدح وإطراء أو أذى وإزدراء، لا تقعد به الفافة عن الجهر بالحق والدعوة إليه، ولا يبطر به الغنى والجاه والقوة فيحيد عما أوقف نفسه على نصرته حين كان فقيراً معتمداً!

وقد قال الفيلسوف ارسطو كلاما يصف فيه الرجل الكريم النفس وإن شئت فقل: «الرجل الحق» وصفا يصدق اليوم كما صدق منذ نيف وألبي سنة حيث قال:

«إن الرجل الحق سيمته الاعتدال والأناة في حالتي السراء والضراء ويعرف ما يزين وما يشين، لا يطير فرحاً إذا سعد ولا يبعث حزناً إذا شقى، لا يهرب الخطر ولا يجري وراءه، ويتحفظ في كلامه ويتندر في حديثه وإذا دعت الحال باح برأيه غير خاش لومة لائم، يصفح عن الزلات ويتجاوز عن الخطايا ما لم يصل ضررها إلى الجمهور، لا يكره من الكلام عن نفسه ولا عن غيره لأنه لا يعنيه مدح الناس أو نهمهم.»

ومن مظاهر تلك الإرادة «الجهر بالحق» والدعوة إلى الأخذ به ونصرتة لأنه حق، وأنه يعلو ولا يعلى عليه، وأن كل ما يحيد عنه ماله البوار والخذلان والاضمحلال.

والدين الاسلامي ما انتشر وتوطدت اركانه ابعد الجهر بالحق والدعوة إليه كما أمر الله تعالى، وقد باء مناوؤه بالانهزام رغم تجمعهم ووضعهم المراقيل في مناهج تقدمه.

ولا يقل الاخلاص في العمل عن سابقيه لأنه دعامة كافة الاعمال، فالاستاذ لا يفلح في مهنته اذا لم يخلص في الفصل، والعامل في المصنع، والتاجر في التجار، والموظف في المكتب، والصحفي والكتّاب في الكتابة، والعابد في عبادته إذ الاخلاص في العمل هو مفتاح ابواب النجاح والفوز

تربية النفوس على الفضيلة

اعداد الاستاذ
عبدمن بن خضير
عضو الرابطة/فرع ميلة

أدب... أدب... أدب... أدب... أدب... أدب... أدب... أدب... أدب... أدب... أدب... أدب... أدب... أدب... أدب...

شعر ، دانيال مور

لو استطعت..

لو انني استطعت ان اصرخ الف عام
لما كفى ولا شفى!
لو ان كل دابة تدب فوق الارض صارت شاهدا
على الاهوال
لما كفى ولا شفى!..
لو ان كل طليقة من الرصاص صارت إكسيرا
يعيد ما ابعد من أطفال لامهاتهم
لما كفى ولا شفى!
فيما تفسر تحت الشمس
المسلمون يطردون من ديارهم ويرسفون في الحصار
المسلمون يقتلون في معسكر التعذيب
والمسلمات يستحيين
او يقتلن تحت شمسنا في وضع النهار
أكثر من عامين في هذا الدمار والدوار
فما كفى ولا شفى!!

لو انني استطعت ان اصرخ من عرام ماتني ألف عام
فأحبي الميت من ضمير هؤلاء القادة اللئام
اعلن ان في منالهم إطفاء نارها في لحظة... لو انني
حسبي، لو انني استطعت ان اصرخ الف عام..
حتى يجيب كل ما في البحر من اسماك
تسعى على أنيالها شاهدة على فصول المنذحة
وتنزل النجوم كلها من قبة السماء لكي ترى ظلم
البشر..
للشعر...

** هذا الشاعر اعتنق الاسلام ويدافع عن قضايا الامة
الاسلامية

الادب الامريكى في مسيرة البوسنة

وقفه على مقابر مسلمي البوسنة ..

وقفت على مقابر مسلمي البوسنة
رأيت هناك فوق ثغورها جسدي
واحنيق - كاني يونس والحوت يلتقني
على جبل من الجثث الغريقة بالم القاني
كهول ما يزال على مآقيهم بريق الدمع
عجائز في مناديل مطرزة بورد احمر دام
وقد عقدت بلحكام على الاعناق
صبابا لم يزل اولادهن يواصلون رضاعة الأكلدء
وقتيان مقطعة حلوهم ومنها تنزف الاضواء
وتحسبهم ملائكة، وبيزغ من براءة وجههم أهر
فأسأل عن مآل القوم. ما شهدوا وما خبروا
اجابوني بحابلهم ونابلهم واعينهم تفتح: نحن في
الفردوس

تبتوأنا جنان الخلد، ننع في نواخير من النور
وتجري تحتها الاتهار من لبن قشره
ومن عسل فتعتسل
وبين يدي رسول الله نشهد عالم الحضرة
ونحيا الآن في مسلم..

ثم هوت عيون القوم في الموت، وعادوا مثلما كانوا
وفي اذن وشوشة لهم تضرب وتمتعر:
إذن، قد غلقت ابواب هذا العالم الفاني
فلا حس ولا ركز ولا صوت ولا بشر
كان لم يبق في الارض لسفك دمائنا أثر...

تأملات
وخواطرمتى يرفع الحصار
وتزول الغمة عن
الشعب العراقي؟

يستمر الحصار على العراق ويصير المجتمع الدولي على تطبيق العقوبات على سكانه بحرمانهم وتجويع أبنائهم وبين الحين والآخر يجتمع مجلس الأمن ليقرر استئناف الحصار على الشعب العراقي، لكن هذا المجلس لا يجتمع لاتخاذ قرارات رادعة بشأن الصرب المتعدين في خرق القرارات والاتفاقات الشرعية الدولية وخاصة اتفاق «دايتون» وما قضية اختطافهم لمسلمي البوسنة في العاصمة «سراييفو» بعيدة، ثم ما هي التدابير التي اتخذتها المحكمة الدولية التي انشئت للنظر في الجرائم والمذابح التي ارتكبتها الصرب في حق المسلمين؟ هل اصدرت أحكامها هل امرت باعتقال المجرمين المتورطين في اقطع واشنع عملية اغتصاب في التاريخ وعلى رأسهم الجزائر «كرانجيتش» ذهب ضحيتها خمسة وثلاثون ألف امرأة مسلمة من البوسنة لشيء جرى من ذلك، وما رأي المجلس «المقرر» في حملة الأباداة التي تتجزها روسيا ضد المسلمين في الشيشان حيث تسوى هناك الأرض بجث الضحايا وقتل لحد الآن أكثر من 40 ألف مني، ان وسائل الاعلام العالمية تردد دائما بشأن العراق بأنه لا يريد الخضوع لقرارات مجلس الأمن الخاصة بتنمير العراق لاسلحته، لذلك يجب الإبقاء على العقوبات ومنذ انتهاء حرب الخليج وكلنا نتابع ذلك على شاشات التلفزة وصول لجنة للتفتيش والبحث وذهاب أخرى، بحيث أصبح المشهد عاديا وسخيفا تتخلله صور لقطع الحديد المبعثرة، والتي يقال إنها أجزاء من الصواريخ التي سقطت بعضها على اسرائيل أثناء حرب الخليج التي زادت من تمزيق الأمة العربية.

يقولون في مجلس الأمن وفي الأمم المتحدة بوجود تنمير أسلحة الدمار الشامل العراقية، لكنهم لا يعلنون بوجود خضوع اسرائيل للمعاهدة الدولية الخاصة بمنع انتشار الأسلحة النووية وكما لدى اسرائيل من عشرات بل مئات الصواريخ المهنددة للأرض والانسان والحيوان والنبات في الشرق العربي فلماذا تعاملهم مع العراق على أساس الكيل بمكيالين؟

إن أصواتا ترتفع هنا وهناك للتنديد ببقاء العقوبات على العراق وبحث الأصوات من شدة الاستنكار لكن مع ذلك، فإن كل شيء لا يزال كما هو على حاله.

منذ أيام عاد صديق من بغداد وحدثني عن المعاناة والآلام التي يعيشها الشعب العراقي بسبب الحصار المستمر منذ خمس سنوات، ومن خلال جولة له بأحد اسواق بغداد لاحظ ظاهرة التضخم النقدي الذي أصاب الوضع المعيشي للسكان وكان سببا في ارتفاع أسعار المواد الغذائية. قال لي الصديق:

- تصور انني ذهبت مرة الى هذه الاسواق، وفي جيبي عشرون دولارا بقصد صرفها بالدينار العراقي وذلك لشراء بعض الهدايا العراقية للأولاد هل يخطر على بالك يا أخي بانني كنت مضطرا لأحمل بيدي كيسا يحتوي على خمسة آلاف دينار، فالدولار الواحد يصرف في سوق بغداد بـ 2300 دينار. ان الحالة خطيرة جدا في العراق بسبب الحصار، والأطفال يموتون بسبب قلة الحليب، والمرضى يقتلهم المرض بسبب انعدام الدواء وقلة المنتوجات الطبية والصيدلية نتيجة الحصار.

سمعت منذ أيام بان فرنسا اقترحت تشكيل لجنة لأرسالها الى بغداد للوقوف في عين المكان على معاناة الانسان العراقي وكتابة تقارير بشأن تلك المعاناة واللحجب.

ويحدث ذلك كله والعالم العربي يتتبع الأحداث ولا يجراً على البوح بشيء على أن بارقة أمل شعت في الأفق حديثا، وذلك بإقدام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس اتحاد الامارات العربية على إرسال كميات وقيرة وشحنات كثيرة من المواد الغذائية الى الشعب العراقي المحاصر. أمل ان تتبع نهج هذا دول عربية أخرى، وتتم بعد ذلك المصالحة العربية الشاملة لما فيه خير وسعادة امتنا العربية والاسلامية.

محمد الخضر الرسووني

محالمة إسلامية



مسجد البحيرة - بتونس

الحوار في القرآن... سورة الاعراف...

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الخامسة

اعداد الأستاذ محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرياض

(114) فاتحه السحرة الى موسى عليه السلام ووقفوا منه موقف الند للند وخيروه فيمن يكون له البدء، فترك المبادرة لهم، بعدما كانت المبادرة منه أمام فرعون وملائه، ولو فرضنا ان المبادرة كانت منه، فإنهم حينئذ سيتراجعون في إلقاء ما معهم، وينسحبون متكرعين، بأي سبب عن الانسحاب، وقد لا يحصل منهم إيمان. قالوا يا موسى إما ان تلقي وإما ان نكون نحن الملقين (115) قال: القوا، فلما أنقذ موسى عليه السلام من هذا السحر العظيم: (وأوحينا الى موسى ان ألق عصاك، فإذا هي تلقف مايا فكون (117) فوقع السق وبطل ما كانوا يعملون (118) فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين (119) وكما كانت الغلبة بالانقاء على الللقاء، وقع السجود بالانقاء أيضا، وهو كناية عن الخضوع، والاعتراف بما جاء به موسى عليه السلام من رب العزة، والتعبير مع ذلك عن مكنون صدور اولئك السحرة وما اصبحت تنطوي عليه من إيمان برب العالمين، إله موسى وهارون عليهما السلام (والقى السحرة ساجدين) (120) قالوا آمنا برب العالمين (121) رب موسى وهارون (122) وبأخذ الحوار مسار آخر، فبعد ما كان بين موسى وبين فرعون، صار بين هذا وبين السحرة المؤمنین: (قال فرعون أمنتم به، قبل ان أذن لكم، إن هذا المكر مكتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلهما فسوف تعلمون (123) لاقلعن أيكم وأرجلكم من خلاف، ثم لأصليكم أجمعين (124) فما كان جواب هؤلاء إلا ان قالوا: إنا الى ربنا منقلبون (125) وما تقم منا إلا ان آمنا بناياتنا ربنا لما جأمتنا. ثم توجهوا الى ربهم بهذا الدعاء: (ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين) (126) صدق الله العظيم.

وأخيرا وليس آخرا، نصل الى حوار موسى عليه السلام، مع فرعون وملائه وهو طويل نسبيا، ويمهد له الله جل جلاله بآية، يشير فيها الى بحث موسى من بعد هؤلاء الانبياء والرسل الى فرعون وملائه المفسدين، الذين مستكون عاقبتهم مثل عاقبة من سبقهم من المفسدين: (ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملائه فظلموا بها، فانظر كيف كان عاقبة المفسدين (1013) بعد هذه الآية مباشرة يتدنى الحوار الساخن بين موسى وبين فرعون: (وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين (104) حقيق علي الا أقول على الله إلا الحق قد جنتكم ببينة من ربكم، فأرسل معي بني اسرائيل (105) وكان فرعون مستعبدا لهم وكان موسى عليه السلام يريد ان يذهب بهم الى الشام، فلماذا كان جواب فرعون؟ كان جوابه هو: (قال: إن كنت جنت راية فات بها إن كنت من الصانقين (106) فكان رد موسى عليه السلام عمليا: (فألقي عصاه فإذا هي ثعبان مبين (107) حية عظيمة، ولم يتوقف عند هذه الآية، وإنما الكافية، بل: (ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين (108) فإذا كانت المعجزة الأولى خارجة عن ذاته، عصا انقلبت حية، فهذه المعجزة جاءت من ذاته عضو من أعضائه، صار له شعاع يبهز الابصار، فلم يجد الملأ من قوم فرعون تصيرا لما جاء على يد موسى سوى ان يعتبروا ذلك من السحر، وقد كان شائعا في زمنهم، فاعتبروا موسى عليه السلام ساحرا عليما، أي فاتقا في علم السحر، فعلم صيغة مبالغة (قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عظيم (109) يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون (110) فهاتان الآيتان فهما أخذ ورد بين فرعون وملائه، فاستشارهم، فأشاروا عليه: (قالوا: أرجه فأخاه) أي آخر امرهما (وأرسل في المدائن حاشرين (111) جامعين (بأتوك بكل ساحر علم (112) وجاء السحرة فرعون قالوا: إن لنا لاجرا إن كنا نحن الفالبيين (113) قال: نعم وإنكم لن المقربين